# قلق التصور الرقمي وعلاقته بالاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة

م.م امينه هادي محمد
جامعة القادسية – كلية التربية بنات
Ameena.hadi@qu.edu.iq

**مستخلص البحث**

استهدف البحث الحالي تعرف الى قلق التصور الرقمي لدى طلبة الجامعة , الاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة , طبيعة العلاقة بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة , الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والصف (ثاني، رابع) , وتحقيقا لذلك اختارت الباحثة عينة البحث من طلبة جامعة القادسية من الاختصاصات العلمية والإنسانية للدراسات الأولية الصباحية، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2025_2026)، إذ تم اختيار (400) طالباً وبعد بناء اداتين لقياس قلق التصور الرقمي و التوازن المعرفي واستخرج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات تم تطبيق المقياسين على العينة النهائية وقد اظهرت نتائج البحث يوجد لدى عينة البحث قلق تصور رقمي من البيئات التفاعلية الرقمية كما لا يوجد توازن معرفي فيما اظهرت النتائج وجود علاقة عكسية (سلبية) بين قلق التصور الرقمي والتوازن المعرفي كما توصلت نتائج البحث الى وجود فروق معنوية في العلاقة الارتباطية بين قلق التصور الرقمي والتوازن المعرفي تبعا لمتغير الجنس والصف ولصالح كل من الاناث على حساب الذكور والصف الرابع على حساب الصف الثاني فيما لم تظهر فروق في التخصص (علمي, انساني) .

الكلمات المفتاحية : قلق التصور الرقمي , الاتزان المعرفي , طلبة الجامعة.

# Digital perception anxiety and its relationship to cognitive balance among university students

Ameena Hadi Mohammed

**Abstract**

The current study aimed to determine the degree of digital perception anxiety among university students, the level of cognitive balance among university students, the nature of relationship between digital perception anxiety and cognitive balance, and whether or not there are statistically significant differences in the correlation relationship between digital perception anxiety and cognitive balance based on response to gender variables (male/fraternity), specialization (scientific/humanities), academic year (second / fourth). In order to achieve these aims, the researcher chose a sample of (400) students of Al-Qadisiyah University morning under graduates of scientific and human disciplines for both male and female studiers in academic year (2025- 2026). In order to do so, two instruments were constructed: one to measure the digital perception anxiety and another for economic-to-cognitive balance. Psychometric properties in terms of validity and reliability were verified for both instruments. The results suggested that students experience digital perception anxiety in interactive digital environments and do not have cognitive balance. The results also showed a significant negative relationship between the two variables, with a significant difference according to gender and college year, but without differences according to specialization.

**Keywords:** digital perception anxiety, cognitive balance , University students

**مشكلة البحث**

يعيش الإنسان اليوم في عالم من التحولات الرقمية المتسارعة تزدحم فيها المعلومات في مختلف المجالات حيث اصبحت التقنيات جزءا من العملية التعليمية والتفاعل الاكاديمي , وأخذت في الازدياد، وتتطلب مشاركة الفرد الفاعلة من خلال ربط المعلومات والمعرفة الجديدة بالتجارب السابقة الموجودة لديه، فالاستعداد الذهنية للفرد والبناء المعرفي لديه قد يعاني من صعوبة فهم هذا الكم الهائل والمتزايد من المعلومات وفهمها، وقد يصبح الفرد شبه عاجز عن مواجهة هذه التغيرات الرقمية المتلاحقة وغير قادر على التعامل بشكل واف معها ، فقد تظهر المشكلات النفسية عندما يعجز البناء المعرفي عن فهم المعارف والحوادث وتفسيرها، الأمر الذي يؤدي إلى تشويه نظام التصور الرقمي للفرد، وهذا يقود إلى القلق، فيصبح التنبؤ بما يخبئه المستقبل الرقمي باعثاً للخوف والقلق المنعكس سلباً على شخصية الطالب وتوافقه النفسي والاجتماعي في استخدام التقنيات ، ويؤثر على نشاطه ومستوى تحصيله الدراسي من جهة أخرى , أصبح الطلبة الجامعيون يعيشون في بيئة معرفية رقمية مكثفة تتطلب مهارات تكنولوجية ومعرفية عالية قد يخطئ في تصوره الرقمي للظواهر الحقيقية، إلا أن هذا التصور – وإن كان غير مطابق للواقع الموضوعي – يصبح حقيقة نفسية بالنسبة إليه، لأنه موجود في بنيته العقلية ويؤثر في تفسيره للأحداث وسلوكه تجاهها. فالإنسان لا يدرك العالم كما هو، بل ينظر إليه من خلال نماذج عقلية تمثل طريقته في تنظيم الخبرة وتفسيرها، وتُعرف هذه النماذج بـ النظم العقلية أو البنى المعرفية. ويسعى الفرد عادةً إلى تحسين كفاءة هذه الأبنية المعرفية عبر توسيع أفقه وإعادة تنظيم مدركاته بما يحقق قدرًا من التوافق بين إدراكاته والبيئة الرقمية المحيطة به، غير أن البنى المعرفية الأكبر، التي تشكّل جزءًا من بنائه الشخصي، قد تقاوم التغيير بسبب ما توفره له من شعور بالأمان أو لما اعتاد عليه من الاعتماد عليها (القذافي، 2011، ص213).

وقلق التصور الرقمي يمثل حالة انفعالية سلبية تنشأ نتيجة إدراك الفرد لعدم قدرته على تفسير التحولات الرقمية أو التنبؤ بها أو التكيف معها بصورة متوازنة. نتيجة التغيرات المتسارعة والمعلومات المتناقضة التي يتعرض لها الأفراد – سواء كانت مفروضة عليهم من البيئة الرقمية أو غير مرغوب فيها – قد تؤدي إلى اضطراب في النظام المعرفي لديهم، مما يخلق حالة من عدم الاتساق المعرفي أو نقص في التوازن المعرفي ويُعدّ مفهوم التوازن المعرفي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي والمعرفي، إذ يشير إلى سعي الفرد للحفاظ على الاتساق الداخلي بين معتقداته واتجاهاته ومدركاته. (كريتش وآخرون، 1974، ص78).

وعندما يكون هنالك خلل في التوازن المعرفي, تظهر المشكلات التي تستثير الفرد للبحث عن حلول تعيد له توازنه المعرفي عن طريق عملية تمثيل للمشكلات ودمجها في مخزونه المعرفي لتشكيل خبرة ذاتية يمكن توظيفها كما هي في المواقف المشابهة أو تعديلها أو حذف من إجراءاتها أو الابتكار عليها في مواقف آخرى. وبذلك يمكن عدم التوازن من مشكلات التي تقف عائقا امام الادراك والشعور بالقلق وعدم الارتياح من تغير الاشياء او تضل على حالها (كويليام , 2004: 80 )

. وبذلك تتحدد مشكلة البحث في دراسة العلاقة بين قلق التصور الرقمي والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة ، بوصف الأول حالة انفعالية معرفية تنشأ في سياق التحولات الرقمية، والثاني آلية نفسية يسعى الطلبة من خلالها إلى استعادة الاتساق الداخلي. ومن هنا جازه للباحثة طرح التساؤل الاتي:

**ما قوة وتوجه العلاقة الارتباطية بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة ؟**

**اهمية البحث**

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة نمائية حاسمة في حياة الفرد، إذ تمثل فترة بلورة الهوية المعرفية والمهنية والاجتماعية، وفيها تتحدد الاتجاهات المستقبلية وتتكون أنماط التفكير التي تؤثر في مسار الفرد اللاحق. ويُعد الشباب الجامعي القوة البشرية الأكثر فاعلية في المجتمع، والأكثر انخراطاً في التحولات التكنولوجية المتسارعة، مما يجعلهم أكثر تعرضاً للتأثيرات النفسية والمعرفية المصاحبة للتغير الرقمي (منيب وعزة، 2007 : ص3).

البيئات الرقمية التفاعلية المعاصرة تتسم بسرعة تدفق المعلومات وتعدد مصادرها وتنامي متطلباتها المهارية قد تفرض ضغوطاً معرفية جديدة على الطلبة، تؤثر في إدراكهم لذواتهم ولمستقبلهم المهني. ويحتل

القلق موقعاً مركزياً في علم النفس، إذ يُعد مفهوماً محورياً في تفسير كثير من الاضطرابات النفسية، بل يمثل العرض الجوهري المشترك بينها (الخالدي ودلال، 2009 : ص72-73). ومن منظور معرفي، يرتبط القلق بالطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث ويفسرها، حيث لا تكمن الاستجابة الانفعالية في الحدث ذاته، بل في التفسير المعرفي المصاحب له (Al-Khattat, Al-Muhja, & Mohammed, 2019) . وقد أكد رواد الاتجاه المعرفي، مثل جورج كيلي (1955)، وألبرت إليس (1962)، وآرون بيك (1964)، وريتشارد لازاروس (1969)، أن البناءات المعرفية تمثل الأساس في فهم الاضطرابات الانفعالية، وأن الأفكار غير المنطقية أو التفسيرات السلبية للأحداث تسهم في نشوء القلق. ويتفق هذا الطرح مع ما أشار إليه الفيلسوف الرواقي إبيكتيتوس من أن الناس لا يضطربون بسبب الأحداث، بل بسبب تصوراتهم عنها. ومن هنا يمكن تفسير قلق التصور الرقمي بوصفه حالة قلق تنشأ نتيجة إدراك الطلبة للواقع الرقمي باعتباره تهديداً لقدراتهم أو لمكانتهم المستقبلية، خاصة في ظل التسارع التكنولوجي المستمر(عثمان، 2006 : ص2 ).

وفي السياق ذاته، تُعد البنية المعرفية الإطار الذي ينظم الفرد من خلاله خبراته ويمنحها معنى، وعندما تتعرض هذه البنية إلى تناقضات أو ضغوط تفوق قدرة الفرد على الاستيعاب والتكيف، يظهر التوتر بوصفه مؤشراً على اختلال الاتساق المعرفي (كوروين وآخرون، 2008). ويؤكد علم النفس الاجتماعي أن الإنسان يميل بطبيعته إلى تنظيم أفكاره ومعتقداته بصورة متسقة ومنسجمة، وأن أي تعارض أو عدم اتساق بينها يؤدي إلى شعور بعدم الارتياح يدفعه إلى إعادة تنظيم أفكاره لاستعادة التوازن (فريزر وآخرون، 2012). كما يشير قطامي وعدس (2005) إلى أن سعي الإنسان نحو الاتزان يمثل آلية أساسية للحفاظ على بقائه النفسي والاجتماعي، وأن اضطراب هذا الاتزان يقترن بظهور القلق والتوتر (Mohammed & Abd Oun, 2020).

يرى Mandler من منظور معرفي أن القلق يرتبط بما يُعرف بنظرية العجز، إذ يفترض أن شعور الفرد بالعجز ينشأ نتيجة ضغوط معرفية تعود إلى ضعف قدرته على التنبؤ بالأحداث أو إلى وجود خلل في تنظيم المفاهيم المتشابهة وتعارضها مع إمكاناته الذاتية. وعندما يتعرض الفرد لدرجة مرتفعة من التهديد تمس أمنه النفسي، ويصاحب ذلك مستوى عالٍ من القلق، تظهر الأعراض المرضية بوصفها استجابة دفاعية، حيث يبذل الفرد جهوداً مفرطة لحماية نسقه أو بنائه المعرفي من الانهيار أو الاضطراب (صالح وبسمة، 2011 :ص 158، 164).

وانطلاقاً من ذلك، يتضح أن الكيفية التي يدرك بها الفرد واقعه تمثل عاملاً حاسماً في تحديد ما إذا كان الموقف سيُفسَّر بوصفه مثيراً للقلق أم لا. فالإدراك المعرفي لا يحدد طبيعة التفكير فحسب، بل يوجه السلوك أيضاً. وفي سياق المعاناة النفسية، يحاول الفرد حماية ذاته عبر تبني تصورات معرفية متنوعة، إلا أن هذه المحاولات قد تؤدي إلى زيادة التشتت والارتباك وضعف التركيز والانتباه، مما يفضي إلى استجابات غير ملائمة ناتجة عن تصور مشوَّه للذات، فيجد الفرد نفسه غير قادر على تحديد أهدافه أو فهم ما يريد على نحو واضح (الجميلي، 2010:ص 8).

كما يشير Aaron T. Beck وزملاؤه (1987) إلى أن الاضطرابات النفسية – ومنها القلق ذي الطابع المعرفي – تعود في جوهرها إلى خلل في البناء أو التكوين المعرفي للفرد. فليست الأحداث ذاتها هي التي تحدد استجاباتنا، بل الطريقة التي نفسر بها هذه الأحداث وندركها. ويتميز الأفراد الذين يعانون من القلق بوجود أفكار سلبية تلقائية، تتجسد أحياناً في صور ذهنية وأحياناً أخرى في عبارات وأفكار لفظية. والمقصود بالصور الذهنية تلك المعلومات التي يستحضرها الفرد داخلياً في ذهنه، بدلاً من المعلومات المستمدة مباشرة عبر الحواس، إذ إن إدراكنا للواقع يتشكل في ضوء خبراتنا السابقة ومعارفنا المخزونة ( Holmes & Collette, 2007: 161).

ومن جهة أخرى، أوضحت دراسات الدماغ أن التعلم الفعّال يتحقق عندما يوجد مستوى معتدل من التوتر يحقق توازناً بين الاستثارة والاسترخاء، وأن غياب هذا التوازن يؤثر سلباً في كفاءة التعلم (أبو رياش، 2007). ويشير (القاضي، 1982) إلى أن مبدأ التوازن يمثل قاعدة أساسية في التربية وفي مختلف شؤون الحياة، إذ إن اختلاله يؤدي إلى اضطراب في الأداء والسلوك. وفي البيئة الجامعية التي تتطلب قدراً عالياً من الاستقلالية وتنظيم الذات، كما أشارت دراسات (أبو حطب، 1973؛ 1938 عن ترستون)، يصبح

الاتزان المعرفي عاملاً مهماً في قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات التعلم الجامعي. كما تؤكد الجامعة بوصفها مؤسسة فكرية وثقافية دورها في إعداد الطلبة لمواكبة التطور المجتمعي والتكنولوجي (العبادي والطائي، 2011: ص 279).

**اهداف البحث**

**يهدف البحث الحالي تعرف الى**

١- قلق التصور الرقمي لدى طلبة الجامعة.
٢- الاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٣- طبيعة العلاقة بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٤- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والصف (ثاني، رابع).

**حدود البحث**

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية للصف الثاني والرابع من الذكور والاناث للعام الدرراسي (2025-2026) وللتخصصات العلمية والانسانية.

**تحديد المصطلحات**

**اولا: قلق التصور الرقمي (Anxiety of Digital Perception)**

**التعريف النظري** الذي تبنته الباحثة تعريف كيلي( Kelly , 1955 ) الذي عرفه بأنه :إدراك الفرد بأنه لا يمتلك البنى المعرفية الشخصية التي تساعده على أدراكه لذاته والاخرين داخل البيئات الرقمية والعوالم الافتراضية فيكون عاجزاً عن ادراك الفضاءات الافتراضية مما ينتج عنه استجابات انفعالية غير منطقية بسبب الخوف من التقييم الاجتماعي والمقارنة الرقمية (Kelly ,1955: 28-37)

**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق مقياس قلق التصور الرقمي.

**ثانيا :التوازن المعرفي (Cognitive balance )**

**التعريف النظري** الذي تبنته الباحثة هايدر (Heider, 1981) الذي عرفته بأنه : محاولة تحقيق التناغم والتماسك وإعطاء معنى لإدراكه تقديم افضل الصور للعلاقات الاجتماعية بتغييراتجاهه وميوله نحو الفرد أو الموقف تبعاً لاجتهاده الذاتي (Esangbedo, 2001 ,1955 : 28-37).

**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق مقياس الاتزان المعرفي .

**الاطار النظري والدراسات السابقة**

أولاً: **مفهوم قلق التصور الرقمي (Digital Conception Anxiety)**

يُعدّ التصور قدرة عقلية عليا يتميز بها الإنسان، إذ تمكّنه من الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في فهمه لتتابع الأحداث وتطوراتها. فالإنسان لا يتعامل مع الواقع الرقمي كما هو في ذاته، بل كما يمثله في ذهنه من صور رمزية تتشكل عبر خبراته ومعارفه السابقة. فحين نتعامل مع الذكاء الاصطناعي أو التحول الرقمي أو المنصات التعليمية الإلكترونية، فإن ما نتفاعل معه في الحقيقة هو الصورة الذهنية المتكونة عنها، لا الظاهرة في ذاتها.

وتتكون هذه الصورة وتنمو تبعاً لحجم المعلومات ودقتها، وبقدر صحة التصور الرقمي تكون دقة الإدراك، وقرب الفرد من الفهم الواقعي للتحولات التقنية، ومن ثم سلامة سلوكه المهني والاجتماعي. أما حين يعجز الفرد عن تكوين تصور رقمي واضح بسبب نقص المعرفة أو غموض المستقبل التقني، فإن ذلك يقوده إلى حالة من القلق تنشأ عن تصورات مشوشة أو عاجزة.

وقد أشار (مكروم، 1999:ص 11–59) إلى أن اختلال العمليات العقلية يؤدي إلى اضطراب السلوك وظهور القلق، وأن الإدراك السليم يمثل أساس الاتزان النفسي. وفي هذا السياق، يمكن فهم التصور الرقمي بوصفه امتداداً لتلك العمليات العقلية التي تنظم علاقة الإنسان بالوجود المادي واللامادي. ( مكروم، 1999:ص 11-59 ) .

فالتصور هو الأسلوب الذي ننظر من خلاله إلى الأشياء على أنها مختلفة عن بعضها ولكنها متشابها في نفس الوقت ، وهذا التناقض الواضح موجود في بناء التصور (البنى المعرفية) يؤثر القلق سلباً في كفاءة الفرد، إذ يحد من وعيه ويضيق مجال إدراكه ويضعف قدرته على التكيف، فيصبح أقل قدرة على فهم التحولات الرقمية أو استثمارها (بن علو، 2002:ص 130–131). فالقلق قد ترافقه احتمالات مستقبلية بالخطر، لاسيما حين تتضمن التصورات الرقمية معاني تهديدية كفقدان الوظيفة أو انخفاض الكفاءة أو صعوبة المنافسة. وقد أوضح (سعود، 2005:ص 52) أن تنشيط البنى المرتبطة بالخطر المستقبلي يولد أفكاراً تلقائية سلبية تعكس مخاوف اجتماعية أو نفسية أو مهنية (Fatima Hawan Mohammed, 2026)، وهو ما ينطبق على التوجس من المستقبل الرقمي , وبذلك يدور التصور الرقمي حول معنى أساسي وهو أن الاشخاص يستطيعون احضار ما في ذهنهم أو يسترجعوا أحداثاً أو خبرات سابقة، ويتجسد التصور على شكل صور واضحة ومحددة للأحداث أو الاشياء التي شهدها الفرد مسبقاً، وهكذا يعمل التصور على ربط حاضر الإنسان بماضيه مما يسهم في بناء الشخصية المتكاملة ، فيصبح من الميسور أن نستعيد الماضي ونعيش في تجاربنا وخبراتنا السابقة ، ولولا ذلك لانقطعت صلتنا بالماضي ولأصبح كل منا مخلوقاً جديداً في كل لحظة تمر عليه ، ولا علاقة له بمخلوق اللحظة السابقة ، فخبراتنا السابقة تشكل درجة القلق ، ومع أن درجة القلق تختلف عند الأفراد الا أن ردود الأفعال بالنسبة لأي حدث معين تعتمد إلى حد ما على الخبرات السابقة والافكار والمدركات ( عويضة ، 1996 :ص 150) .

والقلق يؤثر سلباً على فعالية الفرد وكفايته ، ويقيد وعيه ، ويبعده عن ملاحظة دقائق ما يجري من حوله ، فالقلق يخل بالتوازن المنطقي، ويوثق المخيلة ، ويقتل الحماس ، ويبدد القدرة على التركيز، ويضيق مجال الإدراك، ويضعف القدرة على التكيف والانسجام لأنه يشوش ليس وعي الفرد لذاته فحسب بل وكذلك تصوره للعلاقة بين الأشياء وبين الناس من حوله ( بن علو ، 2002 :ص 130- 131)، فالقلق يترافق بتخمينات الخطر المتعلقة بالأحداث المستقبلية بناءً على ما يتوافر في الواقع من معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية ، فبعض الافراد هم أكثر قابلية لتخمين الأحداث المستقبلية بكونها خطرة ، لأنهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن المعنى الخطر للأحداث وعن مقدرتهم المنخفضة للتعامل مع الخطر بشكل فاعل ، فعندما تنشط البنى المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز أفكار تلقائية سلبية عن الخطر تعكس مواضيع أو كوارث جسدية، أجتماعية ، نفسية ( سعود ، 2005 :ص 52 ) .

يرى George Kelly أن الفرد يستخدم بنيات معرفية لتفسير عالمه والتنبؤ بأحداثه (Kelly, 1955). وتزداد هذه البنى مع تزايد الخبرات (Mohammed, Habeeb, & Al-Muhja, 2022) ، وهي قابلة للتعديل والتطوير مع تغير الظروف. فإذا كانت البنى مرنة أمكن للفرد التكيف مع التحولات الرقمية، أما إذا كانت جامدة وثابتة فإنها تعجز عن استيعاب المتغيرات، فينشأ القلق.

وأشار (شلتز، 1983:ص 318–319) إلى أن الإنسان يحتاج دائماً إلى بنى بديلة يراجعها ويعدلها، إذ لا توجد بنية قادرة على التنبؤ بكل الاحتمالات. وعليه فإن قلق التصور الرقمي يمثل عجزاً عن التنبؤ بالأحداث الرقمية المهمة أو عن توقع مستقبلها (الحمداني، 2009:ص 115).

**ويمكن تحديد ثلاثة مصادر رئيسة من القصور المعرفي يرتبط ظهورها بالاضطرابات النفسية ومنها قلق التصور الرقمي :-** إن آراء الفرد و معتقداته و أفكاره قد تخلق اضطرابات نفسية لدى الفرد و الآخرين

**نقص المعلومات وقصور الخبرة الرقمية :**

وفقاً لمشكلات الفرد الأنفعالية كالقلق والاكتئاب يمكن النظر تصورياً على أنها نتيجة مباشرة لجهله بالطرق الصحيحة في التصرف و التفكير، فالخبرة تشكل درجة القلق إذ أن الخبرات القليلة جداً ترتبط بمستوى من القلق أكثر من المتوسط .

**2-المعتقدات والتوقعات السلبية حول التكنولوجيا:**

إن آراء الفرد و معتقداته و أفكاره قد تخلق اضطرابات نفسية لدى الفرد و الآخرين تبعاً لتفاعله مع المواقف ، فالعدوان والاندفاع في التصرف والقلق يعكس تفسير الفرد لتلك المواقف بأنها أكثر تهديداً و إحباطاً نسبة لإدراكه ، إذ أن المواقف باختلافها تكتسب دلالتها ومعناها مما نعتقده حولها أومن خلال قدرتنا على مواجهتها .

**3- الاخطاء المعرفية في التفكير الرقمي :**

الاضطراب يلتحم بطرق خاطئة من التفكير، إذ يتصرف الفرد باضطراب تبعاً لتصوراته للأمور سواء قامت على النجاح الكامل أو الفشل الذريع ، فالتطرف هنا تصاحبه عادة مشاعر محبطة أو شديدة القلق حين يتعرض الفرد لأي إحباط أو توتر مهما كان تافهاً ، ومن الاساليب المعرفية الخاطئة المؤدية إلى القلق ( المبالغة ، التهويل ، توقع الشر والتعميم السلبي ) ( أبراهيم وأخرون ، 1993 :ص 103-107) .

وفي السياق الرقمي، يمكن تفسير قلق التصور الرقمي بوصفه صراعاً بين رغبة الفرد في مواكبة التحول الرقمي وبين خوفه من الفشل أو فقدان المكانة المهنية، مما يؤدي إلى توتر نفسي قد يتطور إلى اضطراب إذا لم تتمكن الأنا من التكيف.

**ثانيا: التوازن المعرفي Cognitive balance**

ويمتد مفهوم التوازن ليشمل الكون والحضارة الإنسانية، إذ إن أي خلل في أنظمة التوازن يؤدي إلى اضطرابات قد تكون نتائجها جسيمة على الفرد أو المجتمع , وقد انتقل مفهوم حفظ التوازن من الفسيولوجيا إلى علم النفس عبر إسهامات عالم الفسيولوجيا الأمريكي Walter Cannon الذي صاغ مفهوم الاتزان الداخلي (Homeostasis)، مؤكداً أن الكائن الحي يسعى باستمرار إلى الحفاظ على حالة من التنظيم والثبات في خصائصه الحيوية، وأن أي اضطراب يستدعي استجابات تعويضية لإعادة الاستقرار (ربيع، 2021:ص 480).

يحمل مفهوم التوازن معنيين أساسيين؛ الأول يشير إلى وجود علاقة متناسقة بين قوى متعارضة أو عناصر متناقضة، والثاني يدل على ضبط القوة أو تنظيمها للحفاظ على حالة من الاستقرار ضمن حدود الانحراف المقبول. ومن ثم فإن التوازن لا يعني غياب التغير، بل القدرة على تنظيمه بحيث لا يؤدي إلى اختلال بنيوي في النظام الكلي. (فاندنبوس، 2015:ص 13)

يُعد التوازن سمة دالة على قوة الفرد الانفعالية وتماسكه في المواقف الصعبة، وهو معيار للحكم على قدرته في أداء أدواره الاجتماعية بكفاءة (إبراهيم، 2009:ص 28). كما يُنظر إليه بوصفه محوراً رئيساً في السياقات الثقافية والاجتماعية، إذ يرتبط بالصحة النفسية ارتباطاً وثيقاً.

فالصحة النفسية لا تعني مجرد غياب الاضطراب، بل تشير إلى قدرة الفرد على إدراك إمكاناته والتعامل مع ضغوط الحياة بصورة متكيفة ومتوازنة، بما يجعله منتجاً وفاعلاً في مجتمعه ( Roshan, 2014, p.39). ويتقاطع هذا الطرح مع توجهات علم النفس الإيجابي التي تؤكد أهمية الاتزان النفسي كأساس للرفاهية الإنسانية. فالتوازن في علم النفس له عدت مضامين منها:

1. نظرية الاتزان الداخلي

أدخل Walter Cannon مفهوم الاتزان الداخلي إلى التفسير النفسي للدوافع، إذ رأى أن السلوك ينشأ نتيجة حالة من الاختلال العضوي، ويستمر إلى أن يُستعاد التوازن. فالحافز يتولد عند حدوث نقص أو اضطراب، ويعمل السلوك على إشباع الحاجة وإعادة الاتزان (علي وحموك، 2014، ص86).

2. مبدأ الثبات عند فرويد
يرى Sigmund Freud أن الكائن الحي مزود بقدرة على الاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية، وأن القلق ينشأ عند اختلال التوازن النفسي. ويسعى الفرد إلى خفض مستوى الاستثارة أو إبقائها ضمن حدود ثابتة، وهو ما أطلق عليه مبدأ الثبات (ملحم، 2001، ص54).

3. خفض التوتر عند دولارد
أشار John Dollard إلى أن خفض التوتر يتم عبر الارتباط؛ إذ تُدعَّم الاستجابات التي تؤدي إلى إشباع الدوافع وتقليل التوتر، مما يعزز احتمالية تكرارها (ملحم، 2009، ص284–285).

خامساً: التوازن في المنحى المعرفي

1. **نظرية الجشطالت**
ظهرت نظرية الجشطالت في ألمانيا، وانطلقت من المبدأ القائل: "الكل أكبر من مجموع أجزائه". وركزت على عمليات الإدراك والتنظيم المعرفي وحل المشكلات، مؤكدة أن العقل يسعى إلى تنظيم الخبرات في صور كلية متسقة (الزغول، 2016، ص219).

2. نظرية المجال عند ليفين
يرى Kurt Lewin أن السلوك دالة للمجال النفسي (Lifespace) الذي يضم الفرد وبيئته كما يدركها. ويظهر التوتر عندما تُثار الحاجات النفسية، وينخفض عند إشباعها. كما أكد أهمية الاتساق المعرفي، إذ يسعى الفرد إلى تقليل التناقض بين مدركاته ومشاعره ومعارفه.

3. **نظرية التوازن المعرفي**
طوّر Fritz Heider مفهوم التوازن المعرفي، مشيراً إلى أن الإنسان يسعى لتنظيم معارفه واتجاهاته بحيث تكون منسجمة وغير متناقضة. وعندما يحدث تعارض بين عناصر المعرفة، ينشأ توتر يدفع الفرد إلى إعادة الاتساق (علي وحموك، 2014:ص 85–87).
كما طرح Leon Festinger نظرية التنافر المعرفي، موضحاً أن الفرد يشعر بعدم الارتياح عندما تتعارض معتقداته أو معلوماته، فيسعى إلى تقليل هذا التنافر إما بتغيير الاتجاه أو بإضافة معارف جديدة تحقق الانسجام (الأزيرجاوي، 1995:ص 50–51).
وقد أسهم في تعزيز هذا التوجه المعرفي كل من Robert S. White، وDaniel Berlyne، و Jean Piaget، وJerome Bruner، وRobert Gagne، وDavid Ausubel، حيث أكدوا أن الدافعية المعرفية تتمثل في السعي إلى الفهم واكتساب المعرفة وحل المشكلات لتحقيق التوازن الفكري.
يُنظر إلى الشخصية المتوازنة على أنها نمط مستقر نسبياً من الإدراك والتفكير والشعور، يتميز بالعقلانية والقدرة على استخدام الإمكانات المعرفية للتكيف مع متطلبات الحياة بانسجام. وتتصف هذه الشخصية بسيادة العقل، والتفكير المتأني، والتعامل الواقعي مع الأزمات، والقدرة على ضبط الانفعالات (غباري وأبو شعيرة، 2015: 88–90). يرتبط مفهوم الدافع بالحاجة، إذ تمثل الحاجة حالة نقص أو اضطراب تثير القلق والتوتر، وتدفع الفرد إلى النشاط بهدف إشباعها واستعادة التوازن (العتوم وآخرون، 2014:ص 187–188). وعند تحقق الهدف يعود الفرد إلى حالة الاتزان، مما يوضح العلاقة الجدلية بين الحاجة والدافع والتوازن.

**منهجية البحث واجراءاته:**

طبيعة البحث المتضمن معرفة قلق التصور الرقمي وعلاقته بالاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة تتطلب اعتماد المنهج الوصفي – للدراسات الارتباطية من اجل إيجاد العلاقة بين متغيرين. ويتطلب هذا المنهج مجموعة من الاجراءات تتمثل بالاتي:

**اولاً: مجتمع البحث.**

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية البالغ عددها (18*) كلية للاختصاصات العلمية والإنسانية للدراسات الأولية الصباحية، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2025_2026)، إذ بلغ مجموعهم الكلي ( 7484) طالباً وطالبةً موزعين بواقع (12) كلية للاختصاصات العلمية، ومجموع طلبتها ومن كلا الجنسين (4117)، و(6) كلية للاختصاصات الإنسانية، ومجموع طلبتها من كلا الجنسين (3367)، وبلغ عدد الذكور في كلا التخصصين (3359) ، و(4125) من الإناث، والجدول (1) يوضح أسماء هذه الكليات وأعداد الطلبة فيها موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص والصف وكما يأتي:

**جدول (1)**

**الكليات في جامعه القادسية وأعداد الطلبة فيها موزعين على وفق متغيري الجنس والتخصص والصف**

| ت | أسم الكلية | الثاني | | الرابع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الاناث | الذكور | الاناث | |
| 1 | الطب | 176 | 257 | 113 | 238 | 784 |
| 2 | طب الأسنان | 15 | 54 | 38 | 76 | 183 |
| 3 | الصيدلة | 25 | 71 | 28 | 88 | 212 |
| 4 | التمريض | 18 | 94 | 86 | 40 | 238 |
| 5 | الطب البيطري | 8 | 28 | 16 | 27 | 79 |
| 6 | التقنيات الاحيائية | 5 | 14 | 13 | 10 | 42 |
| 7 | الهندسة | 205 | 76 | 123 | 82 | 486 |
| 8 | العلوم | 132 | 246 | 52 | 101 | 531 |
| 9 | الإدارة والاقتصاد | 312 | 332 | 166 | 159 | 969 |
| 10 | التربية الرياضية | 242 | 62 | 86 | 40 | 430 |
| 11 | علوم الحاسوب | 14 | 32 | 34 | 25 | 105 |
| 12 | الزراعة | 11 | 8 | 23 | 16 | 58 |
| | المجموع | 1163 | 1274 | 778 | 902 | 4117 |
| 13 | التربية | 434 | 605 | 365 | 487 | 1891 |
| 14 | التربية للبنات | | 164 | | 65 | 230 |
| 15 | الآداب | 110 | 156 | 67 | 94 | 427 |

* أخذت هذه الإحصائية من دائرة التخطيط والمتابعة في جامعه القادسية للعام الدراسي (2025–2026)

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 16 | القانون | 203 | 101 | 115 | 46 | 465 |
| 17 | الفنون الجميلة | 76 | 153 | 29 | 65 | 323 |
| 18 | الاثار | 14 | 8 | 5 | 4 | 31 |
| | المجموع | 837 | 1187 | 581 | 761 | 3367 |
| | المجموع الكلي | 2000 | 2461 | 1359 | 1663 | 7484 |

**ثانياً: عيّنة البحث.**

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثه التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، إذ تم اختيار (400) طالباً وطالبة بنسبة (5%) من المجتمع الاصلي بواقع (180) من الذكور و(220) من الإناث، و(180) من التخصص الانساني (220) من التخصص العلمي و(238) من الصف الثاني و(162) من الرابع،وجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول (2)**

**عينة البحث التطبيقية موزعة حسب الجنس والتخصص والصف الدراسي**

| ت | أسم الكلية | الثاني | | الرابع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الاناث | الذكور | الاناث | |
| 1 | الطب | 9 | 14 | 6 | 13 | 42 |
| 2 | طب الأسنان | 1 | 3 | 2 | 4 | 10 |
| 3 | الصيدلة | 1 | 4 | 1 | 5 | 11 |
| 4 | التمريض | 1 | 5 | 5 | 2 | 13 |
| 5 | الطب البيطري | - | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 6 | التقنيات الاحيائية | - | 1 | 1 | 1 | 3 |
| 7 | الهندسة | 11 | 4 | 7 | 4 | 26 |
| 8 | العلوم | 7 | 13 | 3 | 5 | 28 |
| 9 | الإدارة والاقتصاد | 17 | 18 | 9 | 9 | 53 |
| 10 | التربية الرياضية | 13 | 3 | 4 | 2 | 22 |
| 11 | علوم الحاسوب | 1 | 2 | 2 | 1 | 6 |
| 12 | الزراعة | 1 | - | 1 | 1 | 3 |
| | المجموع | 62 | 68 | 42 | 48 | 220 |
| 13 | التربية | 23 | 32 | 19 | 26 | 100 |
| 14 | التربية للبنات | | 9 | | 4 | 13 |
| 15 | الآداب | 6 | 8 | 4 | 5 | 23 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 16 | القانون | 11 | 5 | 6 | 2 | 24 |
| 17 | الفنون الجميلة | 4 | 8 | 2 | 4 | 18 |
| 18 | الاثار | 1 | 1 | - | - | 2 |
| | المجموع | 45 | 63 | 31 | 41 | 180 |
| | المجموع الكلي | 107 | 131 | 73 | 89 | 400 |
| | | 238 | | 162 | | |

**ثالثاً: أداتا البحث.**

من أجل قياس متغيري البحث الحالي، قامت الباحث ببناء اداتا البحث وفيما يلي استعراض لإجراءات هاتين الأداتين وكما يأتي:

**اولاً: مقياس قلق التصور الرقمي:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لم تجد الباحثة مقياس يتناسب مع طبيعة المشكلة المشار اليها لهذا عمدت الى بهدف بناء مقياس قلق التصور الرقمي لدى طلبة الجامعة في ضوء الخطوات العلمية الاتية: **1- تحديد النطاق السلوكي النظري:**

لقد قام الباحث بتحديد التعريف النظري قلق التصور الرقمي من خلال تبني نظرية البنى الشخصية لكيلي( Kelly , 1955 ) الذي عرفه بأنه :**إدراك الفرد بأنه لا يمتلك البنى المعرفية الشخصية التي تساعده على أدراكه لذاته والاخرين داخل البيئات الرقمية والعوالم الافتراضية فيكون عاجزاً عن ادراك الفضاءات الافتراضية مما ينتج عنه استجابات انفعالية غير منطقية بسبب الخوف من التقييم الاجتماعي والمقارنة الرقمية** (Kelly ,1955 , p 28-37) . وبناءاً على ما تضمنه التعريف، حددت مجالات المقياس كالاتي : العجز عن إدراك الفضاءات الافتراضية , العجز عن التنبؤ بالإحداث المستقبلية الرقمية, الاستجابات الانفعالية غير المنطقية .

**2-صياغة فقرات المقياس**

بعد الاطلاع الاطر النظرية والمقاييس ذات العلاقة تمت صياغة (24) فقرة موزعة على ثلاث مجالات لكل مجال (8) فقرات صيغة بأسلوب التقرير الذاتي وروعيه في صياغتها السهولة والوضوح وتحمل فكرة واحدة. وامام كل فقرة خمسة بدائل هي بدائل الإجابة المقترحة هي**(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي أبداً)** ولها اوزانها (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي وبالعكس للفقرات السلبية.

**3-صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):**

بعد صياغة الفقرات ووضع التعليمات عرضت الباحثة تعليمات المقياس وبدائله وفقراته اعتماداً على التعريف النظري على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم وقد بلغ عددهم (15) محكمين. ولقد نالت تعليمات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه موافقتهم، وبخصوص آرائهم بشأن فقرات المقياس فقد تم استعملت الباحثة مربع كاي وتضح ان جميع الفقرات مقبولة وجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3)**

**اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس لق التصور الرقمي**

| ت | ارقم الفقرات | الموافقون | المعارضون | قيمة كاي | | مستوى الدلالة عند 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 10, 15, 16, 17, 21, 22, 23, 24 | 15 | - | 15 | 3.84 | دالة |
| 2 | 2, 9, 11, 12, 13, 14, 18, 19, 20 | 14 | 1 | 11.26 | | دالة |

**3-عينة التحليل الاحصائي للمقياس (صدق البناء)**

ان الغرض الاساس من هذا الاجراء هو لتحليل فقرات المقياس لاستخراج القوة التمييزية لان المقياس الجيد يستند الى فقرات جيدة يتكون منها ومن الضروري تحليل كل فقرة من فقرات المقياس لاستبقاء الفقرات التي تتفق والغايات المنطقية والاسس التي وضعت لأجل قياسها , وتحسب قابلية الفقرات على التمييز عند تحليلها وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس *(Kaplan&Saccuzzo,1982,:144-147)*، وعلية طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة لحساب الخصائص التالية:

**أ.حساب القوة التمييزية باسلوب المجموعتين الطرفيتين**

لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق التصور الرقمي البالغة (24) فقرة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (400) طالباً وطالبة من جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاختيار المتساوي ومن كليتين هما: (الادارة والاقتصادي، القانون) وموزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، والصف (ثاني, رابع) كما اعتمدت الباحث في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس على طريقة المقارنة الطرفية باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين ومن ثم تصحيح فقرات المقياس وجمع درجات الإجابة لكل مستجيب من أفراد العينة ثم ترتيب الدرجات تنازليا بدءً من أعلى درجة حتى أدنى درجة ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات والتي تسمى بالمجموعة العليا والتي بلغ عدد أفرادها (108) طالبا وطالبة ونسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات والتي تسمى بالمجموعة الدنيا والتي بلغ عدد أفرادها (108) طالبا وطالبة.

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن جميع الفقرات مميزة نظراً لقيمها التائية المحسوبة , إذ كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214) وجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4)**

**القوة التمييزية بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس قلق التصور الرقمي**

| تسلسل الفقرات | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عليا | 3.3889 | 1.39982 | 9.337 | دالة |
| | دنيا | 1.9630 | 0.74791 | | |
| 2 | عليا | 3.5370 | 1.18736 | 10.860 | دالة |
| | دنيا | 1.9352 | 0.96937 | | |
| 3 | عليا | 3.5278 | 1.25645 | 10.670 | دالة |
| | دنيا | 1.9352 | 0.90969 | | |
| 4 | عليا | 3.6204 | 1.35148 | 11.477 | دالة |
| | دنيا | 1.8241 | 0.90511 | | |
| 5 | عليا | 3.5000 | 1.32904 | 9.017 | دالة |
| | دنيا | 2.0833 | 0.94844 | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | عليا | 3.6111 | 1.15874 | 12.370 | دالة |
| | دنيا | 1.8333 | 0.94226 | | |
| 7 | عليا | 3.4815 | 1.27874 | 9.393 | دالة |
| | دنيا | 1.9537 | 1.10550 | | |
| 8 | عليا | 3.5370 | 1.29287 | 9.764 | دالة |
| | دنيا | 1.9907 | 1.01848 | | |
| 9 | عليا | 3.7870 | 1.29016 | 12.138 | دالة |
| | دنيا | 1.8519 | 1.03954 | | |
| 10 | عليا | 3.7130 | 1.36752 | 10.351 | دالة |
| | دنيا | 2.0093 | 1.02761 | | |
| 11 | عليا | 3.6759 | 1.43929 | 10.079 | دالة |
| | دنيا | 1.9533 | 1.03142 | | |
| 12 | عليا | 3.7222 | 1.33839 | 11.245 | دالة |
| | دنيا | 1.9167 | 0.99649 | | |
| 13 | عليا | 3.7315 | 1.41161 | 10.847 | دالة |
| | دنيا | 1.9167 | 1.01507 | | |
| 14 | عليا | 3.7315 | 1.30854 | 9.264 | دالة |
| | دنيا | 2.1944 | 1.12290 | | |
| 15 | عليا | 3.8241 | 1.39310 | 11.147 | دالة |
| | دنيا | 1.9259 | 1.09120 | | |
| 16 | عليا | 3.9722 | 1.25645 | 13.030 | دالة |
| | دنيا | 1.9630 | 0.99462 | | |
| 17 | عليا | 3.6389 | 1.49428 | 11.550 | دالة |
| | دنيا | 1.6667 | 0.95702 | | |
| 18 | عليا | 3.8796 | 1.28774 | 12.577 | دالة |
| | دنيا | 1.9259 | .97352 | | |
| 19 | عليا | 3.7778 | 1.36261 | 10.392 | دالة |
| | دنيا | 2.1019 | 0.97578 | | |
| 20 | عليا | 3.7778 | 1.36261 | 11.856 | دالة |
| | دنيا | 1.8889 | 0.94060 | | |
| 21 | عليا | 4.0278 | 1.15571 | 14.359 | دالة |
| | دنيا | 1.9074 | 1.00965 | | |
| 22 | عليا | 3.5093 | 1.50696 | 8.598 | دالة |
| | دنيا | 2.0370 | 0.94647 | | |
| 23 | عليا | 3.4630 | 1.47519 | 8.209 | دالة |
| | دنيا | 2.0370 | 1.04054 | | |
| 24 | عليا | 3.9444 | 1.22919 | 14.406 | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | دنيا | 1.8426 | 0.88774 | | دالة |

**ب.علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

باستعمال معامل ارتباط بيرسون *(Pearson)* لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وعند اختبـــار دلالة معاملات الارتباط، أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالَة إحصائية، علماً بأن القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون تساوي (0.13)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (398)، ويوضح الجدول (5) معاملات ارتباط كل فِقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق التصور الرقمي.

**جدول (5)**

**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قلق التصور الرقمي**

| الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.511 | دالة | 13 | 0.501 | دالة |
| 2 | 0.526 | دالة | 14 | 0.452 | دالة |
| 3 | 0.551 | دالة | 15 | 0.513 | دالة |
| 4 | 0.603 | دالة | 16 | 0.560 | دالة |
| 5 | 0.521 | دالة | 17 | 0.525 | دالة |
| 6 | 0.417 | دالة | 18 | 0.574 | دالة |
| 7 | 0.474 | الة | 19 | 0.519 | دالة |
| 8 | 0.455 | دالة | 20 | 0.590 | دالة |
| 9 | 0.551 | دالة | 21 | 0.595 | دالة |
| 10 | 0.496 | دالة | 22 | 0.479 | دالة |
| 11 | 0.466 | دالة | 23 | 0.448 | دالة |
| 12 | 0.518 | دالة | 24 | 0.526 | دالة |

**ج. علاقة الفقرة بالمجال:**

قام الباحث باستخراج علاقة درجة الفقرة بالمجال من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6) الاتي:

**جدول (6)**

**علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس قلق التصور الرقمي**

| العجز عن إدراك الفضاءات الافتراضية | | | العجز عن التنبؤ بالإحداث المستقبلية الرقمية | | | الاستجابات الانفعالية غير المنطقية . | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة |
| 1 | 0.572 | دالة | 13 | 0.655 | دالة | 25 | 0.571 | دالة |
| 2 | 0.601 | دالة | 14 | 0.560 | دالة | 26 | 0.639 | دالة |
| 3 | 0.614 | دالة | 15 | 0.524 | دالة | 27 | 0.508 | دالة |
| 4 | 0.633 | دالة | 16 | 0.587 | دالة | 28 | 0.642 | دالة |
| 5 | 0.566 | دالة | 17 | 0.572 | دالة | 29 | 0.672 | دالة |
| 6 | 0.508 | دالة | 18 | 0.499 | دالة | 30 | 0.534 | دالة |
| 7 | 0.522 | دالة | 19 | 0.548 | دالة | 31 | 0.489 | دالة |
| 8 | 0.500 | دالة | 20 | 0.613 | دالة | 32 | 0.551 | دالة |

**د. علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى لمقياس قلق التصور الرقمي:**

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى لمقياس قلق التصور الرقمي، وكانت النتائج باستخدام معامل بيرسون كما موضح في جدول (7) الاتي:

**جدول (7)**

**علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس قلق التصور الرقمي**

| المجال / المجال | العجز عن إدراك الفضاءات الافتراضية | العجز عن التنبؤ بالإحداث المستقبلية الرقمية | الاستجابات الانفعالية غير المنطقية . | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| العجز عن إدراك الفضاءات الافتراضية | 1 | 0.621 | 0.389 | 0.701 |
| العجز عن التنبؤ بالإحداث المستقبلية الرقمية | ـــــ | 1 | 0.374 | 0.601 |
| الاستجابات الانفعالية غير المنطقية . | ـــــ | ـــــ | 1 | 0.731 |

**4. مؤشر الثبات *(Reliability)*:**

لقد عد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية كونه يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (علام، 2000: 131)، وتحقق الثبات بوساطة طريقة الاتساق الخارجي *External* طريقة ألفا – كرونباخ *(Alpha–Cronbach Method)*، ولحساب معامل ثبات مقياس قلق التصور الرقمي على وفق هذه الطريقة تم اخضاع جميع بيانات عينة التحليل الاحصائي (0.815) ويعد هذا مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس قلق التصور الرقمي.

**ثانياً: مقياس الاتزان المعرفي:**

بعد الاطلاع على الادبيات والاطر النظرية لم تجد الباحثة مقياس يتناسب مع طبيعة واهداف البحث الحالي لهذا عمدت الى بناء مقياس الاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة من خلال الخطوات الاتية:

**1-تحديد النطاق السلوكي النظري:**

لقد قام الباحث بتحديد التعريف النظري الاتزان المعرفي من خلال تبني نظرية التوازن للعالم النفسي هايدر (Heider, 1981) الذي عرفه بأنه :**محاولة الشخص لتحقيق التناغم والتماسك واعطاء معنى لادراكة وتحقيق افضل الصور للعلاقات الاجتماعية عن طريق تغيير اتجاهه وميولة نحو الشخص او الموقف او التقليل من شان الصراع تبعا لاجتهادة الذاتي** (Esangbedo, 2001 ,1955 , p 28-37).

**2-صياغة فقرات المقياس**

بعد الاطلاع الاطر النظرية والمقاييس ذات العلاقة تمت صياغة (20) موقف صيغة بأسلوب التقرير الذاتي وروعيه في صياغتها السهولة والوضوح وتحمل فكرة واحدة. وامام كل ثلاث بدائل نسبية في اجابتها تعطى لها الاوزان (3, 2, 1) على التوالي.

**3-صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):**

بعد صياغة الفقرات ووضع التعليمات عرضت الباحثة تعليمات المقياس وبدائله وفقراته اعتماداً على التعريف النظري على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم وقد بلغ عددهم (15) محكمين. ولقد نالت تعليمات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه موافقتهم، وبخصوص آرائهم بشأن فقرات المقياس فقد تم استعملت الباحثة مربع كاي وتضح ان جميع الفقرات مقبولة وجدول (8) يوضح ذلك.

**جدول (8)**

**اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاتزان المعرفي**

| ت | ارقام الفقرات | الموافقون | المعارضون | قيمة كاي | | مستوى الدلالة عند 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 1 | 1, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 10, 15, 16, 17, 21, 22, 23, 24, 25, 27, 30 | 15 | - | 15 | 3.84 | دالة |
| 2 | 2, 9, 11, 12, 13, 14, 18 | 14 | 1 | 11.26 | | دالة |
| | 9, 19, 20, 26, 28, 29 | 13 | 2 | 8.06 | | دالة |

**3-عينة التحليل الاحصائي للمقياس (صدق البناء)**

لتحليل فقرات المقياس لاستخراج القوة التمييزية طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة لحساب الخصائص التالية:

**أ.حساب القوة التمييزية باسلوب المجموعتين الطرفيتين**

لإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتزان المعرفي البالغة (20) موقف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (400) طالباً وطالبة من جامعة القادسية , وبعد تصحيح فقرات المقياس وجمع درجات الإجابة لكل مستجيب من أفراد العينة ثم ترتيب الدرجات تنازليا ابتداء من أعلى درجة وانتهاءً إلى أدنى درجة ومن ثم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات والتي تسمى بالمجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا والتي بلغ عدد أفرادهما (216) طالبا وطالبة.

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214) وجدول (9) يوضح ذلك.

**جدول (9)**

**القوة التمييزية بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس الاتزان المعرفي**

| تسلسل الفقرات | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | عليا | 2.3056 | 0.46279 | 7.781 | دالة |
| | دنيا | 1.7130 | 0.64200 | | |
| 2 | عليا | 2.5278 | 0.50156 | 11.799 | دالة |
| | دنيا | 1.6204 | 0.62229 | | |
| 3 | عليا | 2.6759 | 0.47021 | 13.363 | دالة |
| | دنيا | 1.6296 | 0.66407 | | |
| 4 | عليا | 2.4907 | 0.50224 | 10.185 | دالة |
| | دنيا | 1.6852 | 0.65064 | | |
| 5 | عليا | 2.6389 | 0.48256 | 10.956 | دالة |
| | دنيا | 1.7407 | 0.70207 | | |
| 6 | عليا | 2.5926 | 0.49364 | 13.646 | دالة |
| | دنيا | 1.5556 | 0.61649 | | |
| 7 | عليا | 2.6759 | 0.47021 | 16.788 | دالة |
| | دنيا | 1.4259 | 0.61452 | | |
| 8 | عليا | 2.6019 | 0.49180 | 11.046 | دالة |
| | دنيا | 1.7037 | 0.68712 | | |
| 9 | عليا | 2.5370 | 0.50095 | 9.559 | دالة |
| | دنيا | 1.7315 | 0.71834 | | |
| 10 | عليا | 2.4815 | 0.50199 | 9.438 | دالة |
| | دنيا | 1.6852 | 0.71888 | | |
| 11 | عليا | 2.5648 | 0.49809 | 14.092 | دالة |
| | دنيا | 1.4722 | 0.63332 | | |
| 12 | عليا | 2.6296 | 0.48516 | 15.151 | دالة |
| | دنيا | 1.5185 | 0.58775 | | |
| 13 | عليا | 2.6481 | 0.47977 | 12.206 | دالة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | 0.66485 | 1.6852 | دنيا | |
| دالة | 12.519 | 0.48756 | 2.6204 | عليا | 14 |
| | | 0.68130 | 1.6111 | دنيا | |
| دالة | 11.815 | 0.49364 | 2.5926 | عليا | 15 |
| | | 0.70821 | 1.6111 | دنيا | |
| دالة | 13.125 | 0.48516 | 2.6296 | عليا | 16 |
| | | 0.67152 | 1.5833 | دنيا | |
| دالة | 12.385 | 0.49364 | 2.5926 | عليا | 17 |
| | | 0.66893 | 1.6019 | دنيا | |
| دالة | 14.848 | 0.44999 | 2.7222 | عليا | 18 |
| | | 0.67358 | 1.5648 | دنيا | |
| دالة | 11.874 | 0.49922 | 2.5556 | عليا | 19 |
| | | 0.66893 | 1.6019 | دنيا | |
| دالة | 11.417 | 0.51450 | 2.6574 | عليا | 20 |
| | | 0.75085 | 1.6574 | دنيا | |

**ب.علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

باستعمال معامل ارتباط بيرسون *(Pearson)* لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وعند اختبـــار دلالة معاملات الارتباط، أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالَة إحصائية، علماً بأن القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون تساوي (0.13)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (398)، ويوضح الجدول (10) معاملات ارتباط كل فِقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان المعرفي.

**جدول (10)**

**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان المعرفي**

| الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.511 | دالة | 11 | 0.301 | دالة |
| 2 | 0.526 | دالة | 12 | 0.392 | دالة |
| 3 | 0.551 | دالة | 13 | 0.301 | دالة |
| 4 | 0.367 | دالة | 14 | 0.332 | دالة |
| 5 | 0.563 | دالة | 15 | 0.542 | دالة |
| 6 | 0.334 | دالة | 16 | 0.531 | دالة |
| 7 | 0.308 | الة | 17 | 0.550 | دالة |
| 8 | 0.325 | دالة | 18 | 0.511 | دالة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 0.446 | دالة | 19 | 0.479 | دالة |
| 10 | 0.388 | دالة | 20 | 0.443 | دالة |

١. **مؤشر الثبات *Reliability***

قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس الاتزان الانفعالي بطريقة **ألفا – كرونباخ *( Alpha–Cronbach Method):*** ويسمى معامل الثبات المستخرج بطريقة الفا كرونباخ بمعامل الاتساق الداخلي *Internal Consistency* وعند حساب معامل الثبات على وفق طريقة الفا كرو نباخ ظهر انه يساوي (0.803) ويعد هذا مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاتزان الانفعالي.

**نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها**

**الهدف الاول: تعرف الى قلق التصور الرقمي لدى طلبة الجامعة**

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية وبعد تصحيح استجابات الطلبة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي، لاستجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة على مقياس قلق التصور الرقمي، وقد استعمل الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد اتضح أنّ الوسط الفرضي (72) درجة، وبلغ الوسط المحسوب (75,357) بانحراف معياري قدره (18,532) وباختبار الفرق بين المتوسطين، اتضح أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (3,623)، عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05), وجدول (11) يوضح ذلك.

**جدول (11)**

**القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس قلق التصور الرقمي.**

| افراد عينة البحث | عدد الفقرات | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| **400** | **24** | **72** | **75,357** | **18,532** | **3,623** | 1,96 | دالة |

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه إلى وجود فرق دال إحصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للمقياس (3,623) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,960) درجة، وهذا يشير إلى شعور عينة البحث بقلق التصور الرقمي؛ ويمكن ارجاع ذلك الى نظام البنى لدى الإفراد يتطور من حالة البساطة ( البنى غير النفيذة ) إلى حالة التعقيد المعرفي ( البنى النفيذة ) مع التقدم نحو النضج وعلى أساس الخبرة والتجارب في العالم المحيط يولد تحول رقمي يمس جميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والدينية والاخلاقية والثقافية والاجتماعية وهوية الفرد بل وحتى طبيعة الانسان نفسة نتيجة توسع الذكاء الاصطناعي والتتبع الرقمي للافراد حيث اصبحت البيانات الشخصية تجمع بكميات هائلة فالقلق يولد من المراقبة الدائمة واساءة استخدام البيانات وضعف السيطرة الفردية على المعلومات الشخصية فضلا عن ان الاتمتة والذكاء الاصطناعي بدء بتهديد العديد من الوظائف الروتينية مما ادى الى حدوث فجوة بين من يملك المهارات الرقمية ومن لا يملكها.

**الهدف الثاني: تعرف الى الاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة**

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية وبعد تصحيح استجابات الطلبة, استعمل الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد اتضح أنّ الوسط الفرضي (40) درجة، وبلغ الوسط المحسوب (39,710) بانحراف معياري قدره (6,370) وباختبار الفرق بين المتوسطين، اتضح

أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (-0,910)، عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05), وجدول (12) يوضح ذلك.

**جدول (12)**

**القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاتزان المعرفي.**

| افراد عينة البحث | عدد الفقرات | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| **400** | **20** | **40** | **39,710** | **6,370** | **-0,910** | 1,96 | غير دالة |

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للمقياس (0,910-) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,960) درجة، وهذا يشير إلى عدم وجود اتزان المعرفي بين بيئة الفرد وما يمتلكة من معلومات وخبرات؛ ويمكن ارجاع ذلك الى ان الافراد يسعون الى التوازن المعرفي لكن لا يحدث بشكل كبير امام التطورات الكبيرة التي تحدث في تكنولوجيا التعلم لهذا الافراد بحاجة الى مواقف وتجارب ليكونوا بنى معرفية.

**الهدف الثالث: تعرف الى طبيعة العلاقة بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي لدى طلبة الجامعة.**

لغرض تحقيق من هذا الهدف تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي لأفراد عينة البحث التطبيقية, وباستخدام معامل الارتباط البسيط بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (0,196), وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05), أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,098) عند درجة حرية (398)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين متغيرات البحث الثلاثة، والجدول (13) يوضح ذلك.

**جدول(13)**

**قيمة معامل الارتباط البسيط لمتغيري البحث.**

| المتغيرات | قيمة معامل الارتباط | معامل التحديد | الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|
| قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي | -0,507 | 0,257 | دالة |

وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي كلما زاد قلق التصور الرقمي قل الاتزان المعرفي وبالعكس, ويمكن تفسير ان القلق الرقمي يولد افكار سلبية نتيجة المواقف والاحداث التي تجرى في البيئات الرقمية المتمثلة بالتقييم الاجتماعي والمقارنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاداء الرقمي كلها تؤدي الى الاخلال بتوازن المنظومات المعرفية.

**الهدف الرابع: تعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والصف (ثاني، رابع).**

لمعرفة دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) والصف (ثاني، رابع)، استعملت الباحثة الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، وجدول (14) يوضح ذلك.

**جدول(14)**

**القيمة الزائية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والصف.**

| المقارنات | فئات العينة | العدد | قيمة معامل الارتباط | قيمة فيشر المعيارية | القيمة الزائية المحسوبة | القيمة الزائية الجدولية | مستوى الدلالة (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | الذكور | 180 | -0,253 | 0,26 | 3,46 | 1,96 | دال |
| | الإناث | 220 | -0,552 | 0,61 | | | |
| تخصص | إنساني | 180 | -0,195 | 0,158 | 1.07 | | غير دال |
| | علمي | 220 | -0,04 | 0,050 | | | |
| الصف | الثاني | 238 | -0,126 | 0.148 | 1,04 | | غير دال |
| | الرابع | 162 | -0,265 | 0.254 | | | |

وتتضح من الجدول أعلاه النتائج الآتية:

1. إنّ معامل الارتباط السلبي بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي عند الاناث (0,552-) أقوى مما هو عليه عند الذكور (0,253-)، وكانت القيمة الزائية المحسوبة (3,46) أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05). وقد يرجع ذلك إلى
2. أنّ معامل الارتباط السلبي بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي تبعا للتخصص لم يشير الى اي فروق معنوية، وكانت القيمة الزائية المحسوبة (1,07) أقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05)، وهذا يعود إلى طبيعة المناهج الدراسية والبيئة التعليمية التفاعلية الواحدة التي يعيش فيها الطلبة.
3. أن معامل ارتباط قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي عند الصف الرابع (0,265-) اقوى ممّا هو عليه عند الصف الثاني (0,126-) وكانت القيمة الزائية المحسوبة (1,04) أصغر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05). وقد تعود هذه النتيجة إلى الخبرات المعرفية المتراكمة التي قد يحصل عليها طلبة الصف الرابع من خلال المؤسسات التعليمية المرحلة الجامعية، التي مروا بها.

❖ **الاستنتاجات :**

١- إن طلبة الجامعة يعانون من قلق التصور الرقمي وعدم الاتزان المعرفي نتيجة البيئات الرقمية التفاعلية التي تحدث في مواقع التواصل الاجتماعي وفي تطور التكنولوجيا .
٢- وجود علاقة إرتباطية عكسية ( سالبة ) ذات دلالة إحصائية بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي

❖ **التوصيات والمقترحات:**

١- الإفادة من مقياس قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي لإجراء بحوث مستقبلية.
٢- العمل على تطوير المراكز المتخصصة التي تُعنى بالطلبة وتلبي احتياجاتهم التكنولوجية والنفسية ، والتعرف على مشكلاتهم ومحاولة حلها للتخفيف من قلقهم .
٣- إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين قلق التصور الرقمي والاتزان المعرفي وبعض المتغيرات الأخرى (التوجه نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي, المسؤولية المهنية بالكفاء الرقمية المدركة, البيئات الرقمية الابداعية) .
٤- إجراء دراسات مماثلة على شرائح اجتماعية أخرى كطلبة المرحلة الإعدادية لإجراء المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية.

المصادر


- **إبراهيم، بسام عبد الله طه (2009):التعليم المبني على المشكلات الحياتية، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.**
- ابراهيم، عبد الستار، عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، رضوان إبراهيم (1993) : العلاج السلوكي للطفل ، **سلسلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت
- إبراهيم، عبدالستار. (2009). مدخل إلى علم النفس. عمان: دار الفكر.
- **أبو حطب، فؤاد. (1973). القدرات العقلية. القاهرة: دار النهضة العربية.**
- **أبو رياش، حسين محمد(2007): التعلم المعرفين ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.**
- الأزيرجاوي، فاضل. (1995). التنافر المعرفي. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- بن علو ، الازرق (2002) : **كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة** ، دار قباء ، القاهرة ، مصر
- الجميلي، كريم حسين حمد(2010 ): **خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح مصطفى (2009): **الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح مصطفى (2009): **الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- الخالدي ، عطا الله فؤاد ، دلال سعد الدين العلمي ( 2009) : **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، دار صفاء ، عمان ، الاردن .
- ربيع، محمد شحاتة. (2021). علم النفس الفسيولوجي. عمان: دار المسيرة.
- الزغول، عماد عبد الرحيم . (2014). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق.
- سعود ، ناهد شريف (2005) : **قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفائل والتشاؤم** ، ( أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق .
- شلتز ، دوان (1983) : **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي الكربولي ، وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة ، بغداد.
- صالح ، مهدي صالح ، بسمة كريم شامخ (2011) : **التحدث مع الذات وبعض الأضطرابات النفسية والسلوكية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- **العبادي، محمد، والطائي، حسين. (2011). دور الجامعة في التنمية المجتمعية. مجلة دراسات تربوية، 279.**
- **العتوم، عدنان يوسف، شفيق فلاح علاونه، عبد الناصر ذياب الجراح، معاوية محمود أبو غزال(2014): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.**
- عثمان ، عايد محمد (2006) درجة القلق لدى طلبة جامعة الضفة الغربية في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **المركز الفلسطيني للأرشاد** ، فلسطين .
- علام، صلاح الدين محمود. (2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساليبه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، القاهرة، دار الفكر التربوية.
- عويضة، كامل محمد محمد (1996) : **علم النفس بين الشخصية والفكر** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- غباري، ثائر احمد.، وأبو شعيرة، خالد محمد. (2015). علم نفس الشخصية. عمان: دار المسيرة.
- **فاندنبوس، جاري(2015): القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية، ترجمة: عبد الستار، إبراهيم وعلاء الدين، كفافي، ط1، المجدل الثاني، المركز القومي للترجمة، القاهرة.**
- القاضي ، وفاء محمد حميدان (2009) : **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة** ،(رسالة ماجستير غير منشورة )، كلية التربية الجامعة الاسلامية – غزة .
- القذافي ، رمضان محمد (2011) : **الشخصية (نظرياتها ،وأختباراتها ،وأساليب قياسها )**، ط4، المكتب الجامعي الحديث .
- قيس محمد علي، وليد سالم حموك. (2014). الدافعية العقلية: رؤية جديدة. عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير .
- **كريتش وكرتشيفلد وبالاتشي(1974): سايكولوجية الفرد في المجتمع، ترجمة الفقي، حامد عبد العزيز وسيد خير الله، مكتبة الإنجلوالمصرية.**
- كوروين ، بير ، بيتر رودل ، ستيفن بالمر (2008) : **العلاج المعرفي السلوكي المختصر** ، ترجمة محمود عبد مصطفى ، دار ايتراك للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
- **كويليام، سوزن(2004): الدوافع المحركة للبشر، ط1، مكتبة جرير للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية.**
- مكروم ، هاني عبد الرحمن (1999) : **التصور العقلي**, مكتبة وهيبة ، القاهرة ، مصر .
- ملحم، سامي محمد. (2005). علم نفس النمو. الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ملحم، سامي محمد. (2009). الدافعية والانفعال في علم النفس. عمان: دار المسيرة.
- منيب ، تهاني محمد عثمان ، عزة محمد سليمان (2007) : **العنف لدى الشباب الجامعي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة )، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

- Holmes, Emily., Coltte Hirsch. (2007) , Mental images and Anxiety Disorder, **legal and social & psychological journa**l, Vol( 6), No(4) Apri, p.161-229
- Kaplan, F. N., Saccuzzo, D., (1982). **Foundations of behavioral research**, (3rd ed), New York: CBS College Publishing.
- Kelly, George. (1955): **The psychology of personal Coructs**, Norton and Company, New York .

Al-Khattat, S. H. K., Al-Muhja, N. A. H., & Mohammed, A. R. (2019). Ecological Awareness for Training-Teachers at Chemistry and Biology Departments and its Correlate with them Academic Achievement. *Transylvanian Review*, *27*(44).

Fatima Hawan Mohammed, R. V. (2026). The Defensive Pessimism for University Students. *JP (Jurnal Pendidikan) : Teori dan Praktik*, *11*(1), 66-77. doi:https://doi.org/10.26740/jp.v11n1.p66-75

Mohammed, A. R., & Abd Oun, Z. Y. (2020). The Effect of Task-Based Learning Strategy on the Achievement and Moral Competence on the Ecology and

Pollution text book for Biology Department. *Indian Journal of Public Health*, *11*(02), 2111.

Mohammed, A. R., Habeeb, R. R., & Al-Muhja, N. A. H. (2022). Genetic Literacy for Students in Faculties of Education in Universities. *Jurnal Varidika*, *34*(2), 10-22.